

التبيان في تفسير القرآن

(393) شئ، ولاعلى عيسى. ذهب اليه محمد بن كعب القرطبي وفيه نزل قوله: " وما قدروا
ا حق قدره اذ قالوا ما انزل ا على بشر من شئ " والاسباط في ولد اسحاق كالبائل في
اولاد اسماعيل. وقد بعث منهم عدة رسل: كيوسف وداود وسليمان، وموسى وعيسى، فيجوز ان يكون
اراد بالوحي اليهم الوحي إلى الانبياء منهم، كما تقول: ارسلت إلى بني تميم، وإن ارسلت
إلى وجوهم وليس يصح عندنا ان الاسباط الذين هم اخوة يوسف، كانوا انبياء. قوله تعالى:
(ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم ا موسى تكليما) (164) آية
بلاخلاف. - الاعراب والمعنى - يحتمل نصب (ورسلا) امرين: احدهما - على قول الفراء - انا
اوحينا اليك كما اوحينا إلى نوح، والى رسل قد قصصناهم عليك، ورسل لم نقصصهم عليك. فلما
حذف إلى نصب رسلا. وقال الزجاج: تقديره انه لما قال: " إنا اوحينا " كان معناه ارسلناك
رسولا عطف على ذلك، فقال: ورسلا. وتقديره وارسلنا رسلا، فعطف الرسل على معنى الاسماء قبلها
في الاعراب كما قال الشاعر: أوحيت بالخزله ميسرا * والبيض مطبوخا معا والسكر لم يرضه
ذلك حتى يشكرا والوجه الثاني - أن يكون نصبا بفعل يفسره ما بعده، ويتلوه، وهو اختيار
الزجاج، وتقديره وقصصنا عليك رسلا قد قصصناهم عليك، كما قال: " والظالمين اعدلهم "
والتقدير واعد للظالمين اعدلهم عذابا اليما. وقرأ ابي ورسل - بالرفع - لما كان في
الفعل عائد اليهم، وهو قوله: